

## (٨) شرح كتاب بهجة قلوب الأبرار للعلامة السعدي رحمه الله -

### المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ مدارستنا ومذاكرتنا في كتاب بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع - [00:00:00](#)

الاخبار وكنا قد وقفنا على الحديث الثالث والعشرون فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح.

نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. اللهم على الله وصحبه ومن والاه. اللهم احفظ لنا شيخنا - [00:00:20](#)

والمسلمين اجمعين. قال الامام الشيخ رحمة الله تعالى الحديث الثالث والعشرين رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذروة انها ليست اهل السنن الاربعة. هذا الحديث - [00:00:45](#)

من جوامع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لانه يدلنا على امرتين احدهما ذكرهما والثاني ان هذا الحديث اصل في التعامل مع ما هو لنا من ذوات الارواح اصل فيما في التعامل مع ما هو حولنا من ذوات الارواح - [00:01:15](#)

فان ذوات الارواح غير البشر اما ان يكونوا من الطوافين علينا واما ان لا يكونوا من الطوافين علينا ثم الطوافين علينا ينقسمون على قسمين قسم نأنس بهم ويأنسون بنا وقسم لا نأنس بهم ولا يأنسون بنا - [00:01:47](#)

فمن القسم الاول الهرة من الطوافين علينا وهي تأنس بالانسان ويأنس الانسان بها. وهكذا بهائم الانعام كذلك وقسم لا نأنس به مثل ما كان دون البرة مما قد يوجد في البيوت من الجنان والعقارب والحشرات - [00:02:16](#)

ونحن فهذا حديث عظيم يبين لنا فيه عليه الصلاة والسلام الامر الجامع في التعامل مع الطوافين وغير الطوافين. نعم قال ان الله هذا حديث محظوظ على عصين. احدهما ان لم مشقة تجب التيسير. وذلك اصل كبير من - [00:02:45](#)

الشريعة من جملته ان هذه الاشياء التي يشق التحرز منها طائرة لا يجب فيها لانه علم بذلك بقول انها من الطوافين عليكم الطوافات.

كما اباح الاستجمام هل من الخارج من السبيلين؟ ومسك ومسح ما اصابته النجاسة من النعلين والخلفين - [00:03:11](#)

الثوب عن يسير طين الشوارع النجس. وايحيت دار الباقي في المتن والعروق بعد الدم المسفوف. وايبح ما وما اشبه ذلك مما يجعله مما يجمعه علة واحدة وهي المشقة. هذا هو الاصل - [00:03:41](#)

الذى اشرت اليه ان المصنف رحمة الله اشار الى وهذا الاصل هي قاعدة من قواعد الاصول الفقهية والقواعد الفقهية التي تعاملوا بها الفقهاء المشقة تجلب التيسير. وهي من القواعد الخمس الكبرى عند علماء - [00:04:01](#)

القواعد الدين ايها الاخوة مبني على التيسير ومنتظمه في كتاب الله عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج وفي قوله سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وفي قوله سبحانه فاتقوا الله ما استطعتم - [00:04:27](#)

دين عظيم دين يتعدى ما ذكره المصنف في المأكولات والمشروبات وازالة النجاسة بل الشرك الذي هو اعظم الامور واطرها اذا لم يستطع الانسان ازالته فانه لا يؤمر بما يشق عليه - [00:04:54](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لم يؤمر بكسر الاصنام الموجودة حول مكة يوسف عليه السلام لما كان وزيرا عند فرعون وفرعون على قول عامة المؤرخين كان كافرا - [00:05:17](#)

لكنه يتقى الله ما استطاع ولذلك قال لصاحب السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ثم اشار الى ان ما يفعلونه هم مع

00:05:37 مليكهم كفر صريح. قال اما احدكم فيسقي ربه -

تمرة لماذا لم يقل فيسقي ملكة؟ لأن ملوكهم عندهم كالارباب اذا ايتها الاخوة هذا دين عظيم دين موافق للفطرة ومن الفطرة ان  
الانسان يفعل ما يستطيع فلا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:05:58

وهذه قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى لا يكلفنا الا ما نطيق خلافا لبعض الذين زعموا ان الله يمكن ان  
يكلف العباد ما لا يطيقهم هذا محض من الخيال - 00:06:18

لا حقيقة له في الواقع ولا دليل عليه في المنقول ولا حظ له في المعقول ولذلك قال المصنف ان هذه الاشياء التي يشق التحرز منها  
ظاهرة ما سبب ظهارتها هل لأنها هرة كما يظن بعض الناس؟ الجواب لا - 00:06:38

لماذا اذا هي ظاهرة؟ النبي صلى الله عليه وسلم بين العلة لأن قوله انها ليست بنجس هذا حكم وقوله انها من الطوافين عليكم  
والطوافات هذا تعلييل فدل على انها ليست بنجس لكونها من الطوافين - 00:07:04

لكونها من الطواف اي بمعنى يصعب التحرز عنه. فهي تأتي تلامس الثياب تلامس الارض تلامس الاواني ها؟ يشق التحرز من الهراء في  
البيوتات في الطرقات في في العمل في اي مكان - 00:07:28

هذه هي العلة دل على قاعدة اخرى وهي ان البلوى اذا عمت خفت هذه قاعدة البلوى اذا عمت خفت ولذلك المصنف ذكر امثلة اخرى  
قال اباح الاستجمام في محل الخارج من السبيل - 00:07:51

اعزكم الله واجلهم ورفع مقامنا ومقامكم في الدنيا والآخرة الانسان لو لم يجد ماء يستجر بالمناديل طيب اذا استجر بالمنديل  
سيزيد عين النجاسة. لكن يبقى اثر النجاسة في موضع الخارج - 00:08:11

هذا دليل على ان المشقة تجي بالتيسير لأن يشق على الانسان الاحتراز عن اثر النجاسة ثم هذا الاثر الباقى قليل وهو معفو عنه لهذا  
قلنا مارا ونكرره تكرارا احتربوا من الوسوسة في الاستنجاء. اذا استنجيت وقمت لا تلتفت حتى لو نزل عليك قطرة قطرتين ثلث  
معفو عنه - 00:08:32

لان الدين مبنها على الوسع والقدرة والاستطاعة ما هو مبني على الوساوس وعلى بعض الناس مع الاسف الشديد يتربون الصلاة  
لاجل هذه دعاء يقول ومسح ما اصابته النجاسة من النعلين والخفين - 00:09:06

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتي احدكم المسجد فاراد ان يصلى في نعليه طبعا في مساجدهم ما كان هناك بسط ولا كان فرش  
فكان الصلاة في النعال امرا ممدوحا - 00:09:24

مخالفة اليهود واما اليوم فمساجد المسلمين اصبحت كبيوتاتهم وحينئذ يكره لا شك ولا ريب كل من عنده ادنى نظر فقهى سيقول  
يكراه تكره الصلاة في النعال بالمساجد اليوم لماذا؟ لأن هذه النعال تقدر - 00:09:41

البسط والنفس اليوم يجلسون في على البسط هذه وغير ذلك فكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم اذا اتي احدكم  
المسجد فلينظر في اسفل نعله فان وجد انى اوقظا - 00:10:07

قال فليمسحه ثم ليصلي فيه طيب اذا مسحه سيبقى الاثر. الاثر معفو عنك لماذا معفون عنه؟ لانه يشق الاحتراز عنه. ها شوفوا كيف  
دين سهل ولذلك الله سبحانه وتعالى في ايات التطهر قال ايش؟ ما جعل عليكم في الدين من حرج. في ايات التطهر - 00:10:26

وقال واسفل الثوب وعني عن يسير طين الشوارع النجس انت تمشي في في الشارع يمكن تدوس على ماي من مياه الشارع يمكن  
يكون هذا الماء خارج من البالون هذا معفو عنه اليسير منه - 00:10:54

ابيج ما اصابه فم الكلب من الصيد تأمل مع الكلب اذا ولغ في الاناء يجب ان نغسله سبع مرات لكن اذا صار لا تصيروا سبع مرات  
عجببها ابو نواف - 00:11:14

اذا مسک بالصيد بفمه لا نغسل موضع فمه سبع مرات اذا ولغ نغسل موضع فمه سبع مرات قال الفقهاء رحمهم الله لانه يشق على  
الناس هذا الامر ما عندهم وسائل صيد الا - 00:11:31

والبازи وهو ايضا مع ذلك نجس الصقر والباص نجس باتفاق العلماء لانه ايش؟ ذو مخلب من الطير ومع ذلك صيده مباح وصيد

الكلب ها المعلم مباح قال بعضهم في الحكمة من ذلك - [00:11:54](#)

ان الكلب اعزكم الله اذا صار معلما جرى واذا جرى وركض ذهب ما قد يكون من الاذى والقذى من فمه والله اعلم لكن هذا التعليل بغض النظر هل ثبت او ما ثبت - [00:12:17](#)

المهم عندنا قول الفقهاء وهو انه ابيح صيد الكلب المعلم لانه يشق الاحتراز عنه. فالالية نزلت لرفع الحرف لا يسألونك ماذا احل لهم؟  
قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكللين - [00:12:36](#)

تعلمونهن مما علمكم الله فهذا الكلام كله يدلنا ايها الاخوة ان الدين مبناه على ان المشقة تجلب التيسير المشقة تجلب التيس. ومننا فروع هذه القاعدة ان المشقة اذا عمت خفت - [00:12:58](#)

المشقة اذا عمت خفت ولها فروع اخرى كثيرة لكن لا نريد ان نتفرع فيها. نعم قال رحمة الله الثاني ان الهجرة كالثروة ونحوها ظاهرة في الحياة. لا يجوز باشرت من طعام وشراب وثياب وغيرها. ولذلك قال اصحابنا الحيوانات اقسام خمسة - [00:13:24](#)  
في ذاته وفضلهاته وذلك السالفه كان قاهرا في الحياة نجسا بعد الممات وذلك ولا تقله الزكاة ولا غيرها. السادس من كان ظاهرا الحياة وبعد الممات. ولكنه لا يحل عقله وذلك - [00:13:54](#)

اشراق التي لا بد ولا ننسى. وذلك كالحيوانات المباحث اكلها الخامس ما كان طائرا في الحياة وبعد الممات ذكي او لم يذكر كثير من اهل العلم لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:24](#)

انها من الطوافين عليكم الطوافات بطهارة الصبيان وطهارة في افواههم ولو بعد ما اصابتها النجاسة وكذلك واين مشقة الاذن من مشقة الحمار والنار. ويidel عليه انه صلى الله عليه وسلم كان يركبها - [00:14:54](#)

واصحابه ولم يكونوا يتوقعون منها ما ذكر الله. وهذا هو الصواب. وما قوله صلى الله عليه اي شعرها فلم ينهى عنه ولم يتضرروا صلى الله عليه وسلم. واما الابتلاء فانه صلى الله عليه وسلم - [00:15:24](#)

امر بنفس ما ولا فيه سمع مرات احاداهم في التراب. هذا الحديث يدل على اصل التعامل مع الحيوانات سواء كانت من الطوافين علينا والطوافات او لم تكن وقد ذكر المصنف التقسيم الخماسي الموجود عند علماء الحنابلة رحمهم الله تعالى - [00:15:54](#)

وهذا التقسيم الخماسي هو قول عامة الحنابلة وليس اه مطردا عند العلماء من غير الحال وعلى كل حال الذي ينبغي ان ندركه هو انه لا تلازم بين تحريم اكل الشيب وبين نجاسته. لا تيأسوا - [00:16:21](#)

فقد يكون الشيء محرم الاكل ليس نجس العين. مثل ذلك الانسان. الانسان لا يجوز اكله ولا قال بالطهارة عينه ومثل هذا ايضا الهرة لا يقال ان الهر ما دام طاهرة العين فيجوز اكل ما في تلازم بين الطهارة - [00:16:46](#)

والاكل ولا بين حمرة الاكل والنجاسة ما في تنازل ومن قال من الفقهاء رحمهم الله ان هناك تلازم و قالوا ان القاعدة اغلبية كل طاهر من ذوات الارواح وكل نجس من ذوات الارواح فهو محرم الاكل قالوا هذه قاعدة اغلبية لكن فيها - [00:17:12](#)

لذلك نقول الاصل في البهائم الاصل في كل ذات روح ما عدا الانسان والجان فيه الاباح لان الله سبحانه وتعالى قعد هذا الاصل في اول سورة البقرة. خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:17:39](#)

وكل حيوان طائر بحري بري حشرة زاحف ايا كان الاصل فيه الحلم. حتى يأتي دليل الحرمة لان الاصل الحل فلما جاء التنصيص على بعض المطعومات بالباحة وجاء التنصيص في بعض المطعومات بالتحريم - [00:18:04](#)

لا يعني التنصيص ببعض المطعومات بالتحريم انما اه في بعض المطعومات بالحل ان ما عدتها محرم لا لا يلزم لان ذكر بهائم الانعام من باب الانعام ها ذكر بهائم الانعام من باب ايش؟ الاي نعم والتفضل - [00:18:35](#)

والا لو جاء انسان واكل زرافه ما نقدر نقول له حرام. مع ان الزرافه ما هي من بهائم الانعام ولا لا؟ طيب جاي سنة كالانعام ما نقول الحرام ليش؟ يقول لك لا يا اخي مو من بهائم الانعام. نقول ذكر بهائم الانعام من باب الانعام - [00:18:58](#)

وباب الانعام يعني كأنه يبين فظله علينا في ايجاد هذه البهائم الاربعة والا هناك مأكولات اخرى لكنها ليست في جودتها يذكر على سبيل فتنذكر على سبيل الانعام والا موجود هناك مباحات كثيرة - [00:19:18](#)

مثل الان اضرب لكم مثال لما يذكر الله عز وجل انعامه علىبني ادم ها جعل لكم السمع والابصار والافندة طيب ليش ما يذكر اليدين والرجلين؟ باب الانعام؟ لان هذه الثالثات كما يذكر ابن القيم وغيره اصل - [00:19:41](#)

نعم الجسمان لذلك لا يعلم انه ما في نعم اخرى هندي نعم الله كثيرة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قاعد قاعد لما قال لنا مثلا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير - [00:20:02](#)

معنى هذا انه عندنا قاعدة نمشي فيها طيب الان اذا نظرنا الى الهرة مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من الطوافين عليكم الطواف. اذا لا يعني هذا حل اكله - [00:20:23](#)

لماذا لا يلزم من هذا حل اكله؟ لانه يصيد بنابه يصيد بنادم الهر والمنة وتصيد بناية لكن لما قال انها من الطوافين معناه ان بدنها ليس بنجس مثل هذا اعزكم الله كما ذكر المصنف الحمار الحمار - [00:20:42](#)

طارق باتفاق الانمة الرابعة وهو قول عامة الفقهاء قول عامة الفقهاء ان الحمار الانسي محرم الاكل لحديث علي رضي الله عنه حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل لحوم الحمر الاهلية وزواج المتعة عامه خبير. خلاص عندها هذا حديث - [00:21:08](#)

ويؤكده حديث ابي سعيد وحديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم اكل لحوم الحمر وزواج المتعة عامه او الطاس ذكر زواج المتعة في عام او طاس من باب التأكيد. اذا من تأكيد الحرمانية - [00:21:36](#)

اذن نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ما حرم اكل لحوم الحمر لا يلزم من ذلك ان بدنها نجس ومما يؤكده ذلك ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يركب الحمار - [00:21:57](#)

وركب البغل عليه الصلاة والسلام. وما ولا يوجد ولا حديث ضعيف واحد انه امر بغسل الثوب او البدن اذا لامس شعر الحمار او جسم الحمار فدلنا على انه لا يلزم ان يكون الشيء نجس لازم يكون هو حلال محرام ولا يلزم ان يكون الشيء نجس - [00:22:13](#)

انه محرم الاكل انه لا يجوز البيع مثل هذا الكلام نقوله حتى في الذئاب والسباع الفهود النمور وغيرها من اقوال اهل العلم ان التجasse في ذي ناب من السباع. وفي ذي مخلب من الطير نجاسة الاكل - [00:22:41](#)

وليس نجاسة العين وينتج عن ذلك لا ريب ولا شك ما يخرج منها من الفضلات فانها نجسة مثل ما نقول ان الشيء اذا كان طاهرا مثل مأكول اللحم مثل بهائم الانعام فان روثه وبوله مأكول اللحم - [00:23:05](#)

ليس بلا جز فنقول بالعكس ما كان محرم الاكل فروثه وبوله نجس ولذلك ايها الاخوة اذا كان اذا كانت الهرة من الطوافين علينا والطوافات فرفع الشارع المشقة وجلب لنا التيسير فنقول هذا التيسير مطرد مع - [00:23:27](#)

مع الخيول على قول من يرى انها مكرهه ومعا الحمر الانسية ومعك البغال البغال ايضا على الصحيح من اقوال العلم انها لا تؤكل وايضا مثل هذا الفهود والباز والصقر هذه اشياء ليست نجسة العين - [00:23:55](#)

فإذا ما لامست ثوبك او بدنك لا يلزم الغسل. وان كانت محمرة الاكل وقول المصنف رحمة الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بغسل ما ولع فيه الكلب سبع مرات - [00:24:20](#)

هذا على وجه الخصوص ما ولی فيه الكلب طيب لو ان شعر الكلب لامس بدن الانسان او ثوب الانسان فال صحيح قول المالكية رحمهم الله انه ليس بنجس في في بدن الظاهر - [00:24:38](#)

نعم قال محمد الله حدث الرابع والعشرون. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم الخامس والجمعة يوم الجمعة في رمضان الى رمضان يكفر لما بينهن - [00:24:58](#)

رواه مسلم. هذا الحديث من جوامع الاخبار من جهة انه يرشدنا الى ما به نطفى اثار ذنبنا هذا الحديث اصل عظيم في ارشادنا الى ما نطفى به اثار ذنبنا فكل ابن ادم خطاء - [00:25:21](#)

كيف نطفى اثار ذنبنا؟ هذا الحديث اصل في الدلالة على ذلك فان الذنوب منقسمة فان الذنوب منقسمة الى قسمة ذنوب هي من الكبائر فلا بد من التوبة او لابد من الحسنات العظيمة لتمحي - [00:25:48](#)

وذنوب هي من الصغار باتفاق العلماء ليست بحاجة الى توبة وهذا الحديث يدل على ذلك نعم قال رحمة الله عن الحديث يدل على

عظمي بفضل الله وكرمه. بتفضيل هذه العبادات الثلاثة العظيمة - 00:26:10

عند الله منزلة عالية وثمراتها لا تعد ولا تحصى. يعني هذه العبارة مشهورة عند الناس يقولون لا تعدد ولا تحصى هل يوجد شيء لا يمكن ان يعدد؟ سؤال الحسين النجوم انا ويراك لو رحنا نت من البر انت تقول واحد اثنين ثلاثة اربعة وانا اقول واحد اثنين ثلاث اربع نوصل منه الف مليون بعدين - 00:26:30

نتعب عدنا ولا ما عدنا لكن لا تحصى فالصواب ان يقال ها تقال تعد ولا تحصى او ان عدناها لا تحصيها انتبهنا لهذه هذه الكلمة مشهورة خصوصا في القرون المتأخرة في هذه الازمنة على السنة بعض العلماء والمشايخ ولكن - 00:27:02  
وهو من جهة الصحفيين ولا يوجد مثله في كلام من سلف من علمائنا رحمهم الله. لو فتشتم كتب السابقين يعني انا آآ قرأت كتب كثيرة ما وجدت هذه العبارة عند علماء السلف - 00:27:26

كلهم يقولون لا تحصى لا يأتون بكلمة لا تعد. لانها معدودة ما في شيء ما هو معدود معدود معناها في معدود يعني الف مليون مليار هذا معنى معدوم. لكن لا تحصى ما راح تنتهي - 00:27:45  
ارقامك الحسابية تخلص عدك راح يخلص لكن لا تستطيع ان تحسن لذلك قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. الان سؤال فعل الشرط تعد مستحيل او واقع - 00:28:03

واقع لانها لو كانت مستحيلة لكان لا تحصوها ما يمكن طلبها ولا الاخبار عنه فلما قلنا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها علمنا ان فعل الشر ممكن ما الذي لا يمكن؟ جواب الشر لا تحصوها - 00:28:23  
الذي لا يمكن جواب الشرط لا تحصوها لاحظ الان فهذه مسألة ايضا نبهنا عليها من اجل الفائدة اللغوية. هذا الحديث ايها الاخوة يدل على عظيم فضل لا على هذه الامة - 00:28:44

هذه الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه وسلم وهذه من اثار بركة دعوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ودعواته المباركة لامته عليه الصلاة والسلام فهي امة مرحومة من رحمة الله بنا انه لم يؤاخذنا بصفائر الذنوب. هذه واحدة - 00:29:01  
من رحمة الله بنا انه عظم اجر الحسنات. وهذه الثانية من فضل الله عز وجل علينا انه خصنا بفظائل من الطاعات هي اعظم من الذنوب والسيئات شوفوا هذه الفضائل عجيبة - 00:29:28

من هذه الحسنات العظيمة التي هي اعظم من الذنوب الصلوات الخمس والجمعة ورمضان الى رمضان وفي بعض الاحاديث وال عمرة الى العمرة والحج المبرور والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووالى اخره - 00:29:48

نعم قال رحمة الله من ثمراتها ان الله جعلها بدين العبد والاسلام. وانها مليبة لليمان نسبية لشجرة فان الله غرس زيارة ايمان في قلوب المؤمنين بحسب ايمانهم او قاته وفضله من الواجبات والسنن ما يسقي هذه الشجرة ويرميها ويدفع عنها - 00:30:11  
حتى يجعلها تبني عنها الافات فالذنب وتلبيسها باليمان معنى. وهذه الفرائض اذا تجنب العبد اذا تجنب العبد غرفت بها الصلاة والخطيبات وهي من اعظم ما يدخل في قوله تعالى ان الحسنات - 00:30:42

كما ان الله تعالى من لطفه تجنب الكبائر سببا لتكبير الصلاة. قال تعالى ان كما اذا ما تنهون عنه سيئاتكم ويكرفكم مدخلا كريما. اما الكبائر لابد لها من سنة. وعلم من هذا الحديث ان كل نص جافي شكيرو جاء فيه تفكير - 00:31:12

الاعمال الصالحة سيئة ان المراد الصلاة فان هذه العبادات الكبار اذا كانت لا تکفر بها ذلك فكيف بما دونها؟ والحديث صريح وقد كثر كلام الناس في التعريف بين الصغار والكراهة. واحسن ما قيل ان الكثير كما اقسم عليه خير في الدنيا. او فروع - 00:31:42  
الآخرة او صاحبها او رتب عليه مغرورا والصواب ما عدا ذلك او يقال الكلام المقاصد تحريم الوسائل. فالوسائل والكبيرة نفس الزنا وكذب الفضل مع علم النسبة. فنحن ذلك نحو ذلك - 00:32:12

قوله رحمة الله ان من ثمرات هذا الحديث انه يكمل للعبد دينه وايمانه في الصلوات الخمس والجمعة ورمضان هذه مكملات الایمان ايها الاخوة حاله في مع القلب كحال حرارة الجسم مع الجسم - 00:32:42

كيف تتعجبون اذا نظرت الى تشريع الله عز وجل بعين اه صالحة او بعين انصاف وبعين تعقل ونظرت الى بدن الانسان بعين تفكير

وتأمل وعلم وطب تجد ان بابها واحد - 00:33:11

الان مثلا اذا كانت الحرارة الشديدة عليك تجد البرودة من الداخل حتى يتعدل المزاج الجسم اذا كانت البرودة الشديدة في جسمك ينتج هناك حرارة تنتج حرارة شديدة لكي يحصل اعتدال في الجسم - 00:33:34

الله سبحانه وتعالى علم ان العبد ضعيف فشرع الطاعات العظيمة التي تكافئ السيئات او تطغى على السيئات وتزيلها حتى يبقى الایمان ها انسان ما يمكن ان يكون بلا دلالة يعني فلا اتكلم عن نفسي المقصرة - 00:33:55

احاول الا اذكر احدا باسمه ابدا ولا بوصفة لكن ماذا تفعل اذا جاءك انسان يذكر فلان وفلان تقول له مرة اتركتها دعها وبعدين طيب بعدين في لمس القريب جاني شخص جلس معي تقريبا في بيتي قرابة نصف ساعة - 00:34:27

والله ابها الاخوة اني انا تعجبت وانا اريد ان انهاء عن ذكر احد لمدة نص ساعة انا فقط احصيكم رجل شاب؟ ذكر حتى استغفر له طيب ماذا تفعل له - 00:34:57

رجل كبير سن قبل ومشرف على ال�لاك والموت والقبر امامه ويذكر فلان وفلان قد طبعا هو قد لا يدرك ان هذه غيبة او انه ينسى او الى اخره لكن لا يقول انسان انا ما عندي ذنوب ترى - 00:35:12

هذا اكبر غلط هذا من خطايا ابليس ان يجعل الانسان في غرور لا كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فالانسان يحمد الله ان الله سبحانه وتعالى جعل الصلوات الخمس - 00:35:29

لذلك اذا احسست بثقل الذنوب ماذا تفعل قم فاركع واسجد فانك اذا توضأت خرجت الذنوب انك والله حتى ان ذكرت انسان بغيضة او بشيء لها روح مظموظ تجد فضل المضمضة على لسانك - 00:35:46

لكن توظأ بتفكر اذا نظرت الى شيء لا يرضي الله عز وجل رح توضأ تجد ان الذنوب واثار الذنوب كما قال ابو حنيفة رحمه الله يقول ان اثار الذنوب ظاهر على المتوضئين - 00:36:09

وعثمان رضي الله عنه رأى انسان يتوضأ عثمان بن عفان فقال له ان احدكم يذنب الذنب ثم يأتي ويتووضأ. اما يستحي من الله فقال له الرجل ارحم بعد رسول الله - 00:36:34

يعنى هو يرى هذا من اثار الوضوء فنحن بحاجة الى المحافظة على الصلوات الخمس المحافظة على الجمعة محافظة على رمضان ثم لا نشك ولا نرتاب ان خطر الذنوب على الایمان خطر جسيم. عظيم - 00:36:51

خطر الذنوب على الایمان كخطر الرصاصات على قلب الانسان وبدنه بعض هذه الرصاصات تصيب قلبه فيهلك فلا يقل انسان والله الذنب هذا اصابني في يدي ويعرض نفسه لابليس ورصاصاته طيب ربما انه يصيبه في قلبك وبعدين - 00:37:16

احد الناس استمع الى شبهة من شبه اهل البدع والضلال جلس شهرا لا يصلى. يلا عشان شبهة ليش تعرظ نفسك لهذا المصيبة؟ طيب ما كان حالك لو مات على هذه الحالة؟ ها - 00:37:44

شديدة ولا لا يا اخواني ينبغي على الانسان يحفظ نفسه الله سبحانه وتعالى غفر الذنوب والصغرى بهذه الامور اما الكبائر فتحتاج الى التوبة لا شك ولا ومن تاب الله عليه - 00:38:03

ومن تاب تاب الله والله لو تبت في اليوم مئة مرة من ذنب واحد او من مئة ذنب يتوب الله عليك ليش لانه اكرم الاكرم لانه ارحم الراحمين سبحانه وتعالى - 00:38:23

اما القول الفصل في تعريف في التفريق بين الكبائر والصغرى. فهو قول ابن عباس الذي ذكره المصنف في اول الكلام وهو ان الكبير ما رتب عليه حد في الدنيا هذا ينقل عن ابن عباس - 00:38:40

رضي الله تعالى عنهم ذكره الحافظ الذهبي في الكبائر واورد عليه الاثار الهيثمي في شرح الكبائر واما التعريف الثاني ففيه نظر. التعريف الثاني الذي ذكره الشيخ رحمه الله فيه نظر - 00:38:59

فان كثير مما حرم تحريم الوسائل هو من الكبائر نضرب لكم مثال الشرك الاصغر من الوسائل ولا من المقاصد من الوسائل ومع ذلك هو شرك اكبر فهو من كبائر الذنوب - 00:39:21

اذا هذا التعريف فيه نظر مثال اخر ربا الفضل من كبائر الذنوب والقول بأنه من صغائر الذنوب ضعيف جدا وربما نفسيا من كبائر الذنوب فالصواب في تعريف الكبيرة ما ذكره الحافظ الذهبي عن ابن عباس وغيره ما رتب عليه حد في الدنيا مثل - 00:39:42  
الزنا والسرقة والقصاص والقذف شرب الخمر او توعد عليه بالآخرة لا يدخل الجنة قتات مثلا او لعن صاحبه مثل ملعون من اتى قارعة الطريق فقضى حاجته دلنا هذه كبيرة او رتب عليه غضب - 00:40:10

مثل قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ورجل بايع اماما فان اعطاه رظي وان منعه سخر. دل على ان هذي كبيرة من كبائر الذنوب - 00:40:41

لان يتربت عليه غضب او ما كان فيه ذكر البراءة مثل قوله صلى الله عليه وسلم انا بريء من اقام بين ظهراني المشركين هذا يدل ان هذا فعل ان هذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب - 00:41:04

وما الصغائر الصحيح من اقوال اهل العلم ان الصغائر هي الامور التي حرمتها الشارع بدليل عام او بدليل خاص بدون وعيد او لعن او حد. نعم كبيرة الاعمال الصالحة من اعمال الخير - 00:41:24

لهذا السؤال المهم لو ان انسانا مات على كبيرة لاحظوا لم يتربت منها ومات يعني مثلا انسان يصلى الصلوات الخمس لكنه كثير الغيبة مات فهل عباداته تکفر سيناته وكبائره من الذنوب او لا - 00:41:53

من حيث انها تکفر هذا لا نعلم له دليل لكن من حيث ان الحسنات والسيئات توزن هذا له دليل. فايها ثقل كان الحكم له او يدخل تحت مشيئة الله عز وجل - 00:42:20

نعم م اذا وقع الشخص في كبائر كثيرة يذكر بعضها ولا يذكر بعضها فالذي ذكره الحافظ النووي رحمة الله وغيره من اهل العلم ان الصحيح من اقوال اهل العلم انه يجب عليه ان يتوب مما يعلم من الكبائر ومما لا يعلم - 00:42:37

او لا يذكر لقوله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم الصديق ماذا يقول؟ قال قل اللهم اني اعوذ بك من ان نشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم فيجب على الانسان ان ينوي قطع الكبائر وتركها رأسا - 00:43:05

يقول يا رب اني اتوب اليك من كل ذنب اعلمه او لا اعلم لكن ما يعلمه على سبيل اليقين يجب عليه ان يتوب عليه على وجه الخصوص. وما لا يعلمه لا يذكره على سبيل - 00:43:28

العموم مثلا انسان يعلم انه اكل اموال الناس او اختلس من بيت مال المسلمين من الحكومة يجب عليه ان يرد هذا المال على وجه الخصوص وهو يعلم انه اغتاب ناسا لا يذكرون فيدعون - 00:43:48

فيقول يا رب اغفر لكل من اغتبتك يا رب تجاوز عنوانه يا رب يجعلهم يسامحون يوم القيمة ونحو ذلك من العبارات. نعم قال رحمة الله الخليفة الخامس والعشرون عنوانه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:10

صلوا كما رأيتمني اصلي. واذا حضرت الصلاة فليؤدي لكم احدكموليكن لكم اكبر متلقون عليه. هذا الحديث من جوامع الاخبار من وجهه. الوجه الاول بيان وجوب الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في اعظم الامور التي هي الصلاة فما دونها من - 00:44:31  
باب اولى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم باعظم العبادات التي هي الصلاة فما دونها من باب اولى والوجه الثاني ان فيه بيان من ان فيه بيان من يصلى وكيف نصلى؟ وكيف نؤذن؟ نعم - 00:44:58

قال رحمة الله حديث احتوى على ثلاث جملها اعظم الجملة الاولى قوله صلى الله عليه وسلم اذا الصلاة في احد لكم احدكم. مشروعية الاذان ووجوه ايماني به. وكونه بعيد طول الوقت. ويستثنى - 00:45:26

صلاة الفجر فانه صلى الله عليه وسلم قال ان الامام يؤذن بليل فكلوا يسرا حتى يؤذن فانه لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت. لأن الامر الشافعي فضل به كل شخص كلف وقلب حصوله منه فهو فرض عيني فقط بخلق - 00:45:46

وهنا فليؤذن لكم احدكم وانصار الاذان معروفا بالنسبة للتعریف والفرق بين فرض العین وفرض الكفاية ذكره المصنف تعریفا جيدة الفرض العین ما طلب الشارع حصوله من كل فرد من افراد المكلفين - 00:46:16

مثل الصلوات الخمس مثل الزکاة على الاغنياء مثل الصيام على القادرين الحج على المستطيعين واما فرض الكفاية فهو ما طلب

الشارع اقامة الفعل ولم يأمر كل فرد به وانما كان الخطاب لعمومهم - 00:46:45

مثل الاذى هذا من فروض الكفاءة الصلاة على الميت من فروض الكفاية دفن الاموات غسل الاموات من فروض الكفائيات اغاثة الملهوفين اعانتة المحتاجين. هذه من فروض الكفاية وهنا انبه على امر - 00:47:12

ربما شاع في بعض وسائل الاعلام ان الفرض الكفاية اذا لم يقم به احد اثم جميع المسلمين وهذا خطأ لأن الله سبحانه وتعالى لا يحمل المسلمين ما لا يعلمون وانما نقول الفرض الكفاي اذا لم يقم به احد اثم من علم به فلم يقم به - 00:47:35

اه واضح الفرق؟ يعني مثال لو وجد انسان ميت مات من المسلمين في امريكا وبعدين لم يغسله احد. ولم يكفله احد. ولم يصل عليه احد. نقول كل المسلمين في العالم اثمين. هذا غير صحيح - 00:48:02

من يأثم اذا؟ من علم به فلم يقم بهذا الفرض الكفاية نفس الكلام في الاذان لو فرضنا ان خمسة دخلوا المسجد في وقت الاذان. ما وجدوا المؤذن فكل واحد منهم قال اذن انت؟ قال لا اذن انت؟ قال لا اذن انت؟ قال واحد منهم يقول ما يحتاج ها؟ خلاص خله يجي لي ما هو يقيم ويصلبي - 00:48:26

اما انذاوا فما نجي نقول كل المسلمين اثمين لأن ما حد اذن يقول الذين كانوا حاضرين ولم يؤذنوا هم الاذنوون واضح؟ هذي مسألة مهمة لان اليوم اصبح بعض الناس يطلق العبارات ولا يقيدها. نعم - 00:48:54

قال رحمة الله امينا. عاملنا للوقت متهنيا له. لانه اعظم من المقصود ويكفي من يحصل فيه الاعلام الرائد صيتا يعني ذا صوت جميل. ذا صوت ندي هذا معنى صيد ولذلك - 00:49:15

قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي رأى الاذى ها عبد الله بن زيد قال القه على بلال فانه اندى منك صوتا. ها ولما سمع صوت ابى محذورة في مكة في فتح مكة وهو نبى الصوت - 00:49:40

علمه النبي صلى الله عليه وسلم الاذان ليؤذن فعلمها ان الاذان مما ينبغي ان يقدم لاجله الرجل في الاذان ان يكون صيتا. ندي الصوت من جهة قوي وجاوري الصوت من جهة اخرى - 00:50:08

بخلاف الامام. الامامة ما له علاقة بالصوم لذلك من الخطأ الجسيم ان نجعل من شرط الامامة ان تكون القراءة ذا صوت جميل هذا لكن يشترط صحة القراءة ولا يشترط ها نداوة القراءة فرق بين الامر والكفر - 00:50:29

نعم قال رحمة الله حديث يدل على وجود الاذان في النظر والصدر والاقامة من تمام الاذان لان الاذان الاعلام في ظهور الوقت للصلاة. والاقامة الاعلام باذن يعني اليها وقد وردت النصوص الكثيرة بفضلها وكثرة ثوابها. استحباب اجابت وان يكون المحبب الاسلام - 00:50:52

اما اذا قال فيها عن الصلاة فيقول كلمة الاستعاذه بالله على ما دعي اليه من الصلاة والفناء النبي هو الخير كله لا حول ولا قوة الا بالله. ثم يصلبي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم ربنا - 00:51:20

من دعوة التامة والصلاۃ القائمة. ال محمد وسیرة وفضیلۃ. وابعثه مقام مخلوق الذي وعدته. ثم يدل كتابة التي ينبغي للداعي فصلها. بالنسبة للاذان ايتها الاخوة من شعائر الاسلام ويجب على كل جماعة ان يؤذنوا - 00:51:40

وما نراه في بعض البلدان من ان الاذان يقوم به واحد ثم يذاع بواسطة ميكروفونات او بواسطة الراديو هذا خلاف سنة باتفاق العلماء رحهم الله تعالى ولا شك ان متابعة الاذان فيه اجر عظيم - 00:52:07

فان من سمع المؤذن فقال مثلما يقول الا في الحيعلتين يقول لا حول ولا قوة الا بالله وما عدا ذلك فيقول كما يقول ولا يزيد ولا ينقص فان ابليس حريص على ان يشغلك عن متابعة المؤذن واذا وجدك مصرا على المتابعة - 00:52:31

فهو حريص على ان يجعلك تزيد في المتابعة وهنا ينشأ يقول صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول وجبت له شفاعتي ابليس يحاول ان يخرجك من الشفاعة باي طريقة - 00:52:56

اما بان يشغلك عن متابعة المؤذن واما ان يجعلك تزيد على المؤذن وانا اذكر يوم كان مسجدي كنت في مسجد في احد المساجد كان عندي شيبان كثيرين فواحد منهم متعدد يمكن تذكرة سعد - 00:53:16

كان واحد منهم متعمد انه اذا سمع المؤذن يقول لا الله الا الله قال حقا لا الله الا الله فقلت له يا ابو فلان ليش تزيد حقا؟ قل لا الله الا الله

- 00:53:35

قال ما فيها شي قلت زين واذا ابو فلان سمعك كنت تقول حقا يقول انا افهم احسن منك. زاد وقال حقا وصدقنا لا الله الا الله قال لا ما  
يصير - 00:53:47

اه ليش ما يصير؟ ليش مالك يصير وماه ما يصير طيب لو سمعتم انتم الاثنين شخص ثالث؟ قال لا. انتم منتو احسن مني انا بجipp  
من كيسى اشياء جديدة. حقا وصدقها وثبتوا ان لا الله الا الله - 00:54:00

يلا شو تقول يا ابو نواف؟ ما راح ننتهي لذلك ينفي ترك الاستدراك على النبي صلى الله عليه وسلم. يجب ترك الاستدراك على النبي  
صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقولوا مثل ما يقولون لا تجيز زيادة ولا نقص. ها؟ نعم - 00:54:15

كان عندك سؤال كمان ان العظام مصليات المداومات. نعم. هل يجب فيها واقف قدامهم هو اذا كانوا يسمعون الاذان سقط الوجوب  
خلاص. كل قوم يسمعون الاذان يسقط عنهم الوجوب لكن لو كانوا في مكان حتى لو مصلى في البر مثلا - 00:54:36

ما سمعوا الاذان نقول يجب ان يؤذنوا لا هذا قول الحنابلة طبعا في الوجوب او وقت الاذان طيب خلنا نكمel بعد الاذان الحديث هذا  
بس اذا امدا عشر دقائق الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:55:01

الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة لا حول ولا  
قدرة - 00:55:33

حي حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله اللهم صلي على محمد بارك على محمد اللهم رب هذه دعوة نعم جملة متعدد  
اقامة ما يردد - 00:56:51

نعم هذا السؤال هل نردد في الاقامة كما نردد في الاذان؟ الصواب انه يرد لعموم قوله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين  
صلاة. فسمى الاقامة اذان فدل على انه يقال فيه كما يقال في اذن الاذان. واما ما ورد من ان نقول عند الصلاة خير من النوم -  
00:58:02

نقول صدق وبررت فهذا الحديث ضعيف. كذلك بعض الناس يقول عند قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة يقول اقامه الله هذا ايضا  
لم يثبت نعم قال رحمة الله الجملة الثانية قوله صلى الله عليه وسلم وقل يا امة اكبركم فيه وجوب الصلاة كما - 00:58:29

وان العلاج كما ثبت في الصحيح وما قاموا بكتاب الله فان كانت القراءة سواء فاعلوهم للسنة ان كانت السنة سواء. فاقدامهم الاسلام  
فان كانوا فان كانوا متقاربين كما في هذا الحديث كان لولا منكم اكبرهما فان - 00:58:53

فان تقديم مشروع في كل امر كتب فيه الترتيب اذا لم يكن لقوله صلى الله عليه وسلم كبر كبر واذا ترتب الصلاة بايام فانما جعل  
الامام وينهى عن مرافقته في افعال الصلاة - 00:59:23

واما مسابقته والتقدم عليه في ركوع او سجود او خط من الله فان ذلك حرام تبطل للصلاحة وينهون عن المعاشرة والمسابقة والتخلف  
الكثير. فان كانوا المسلمين فاكثروا فالافضل ويجوز عن يميني او عن جنبيه ورجل رأى يصب عن يمينه والمرأة حق الرجل او الرجال  
- 00:59:53

وحدها والا اذا كان معها الانسان. وان وقف الرجل يؤكّد خلف الامام او خلف الصف بغير عذر بطلت صلاته. فعلى الایمان تحسين  
الایمان. من تكبير في الانتقالات ومن الجهل في القراءة في الصلاة الجهرية. وعليه مراعاة المأمورين في التقدم والتأخر والتخريب  
مع الاهتمام - 01:00:23

بالنسبة لامامة المسلمين انما يقدم من يعرف مقاصد الامامة ومن مقاصد الامامة ان اه يعرف الامام اه متى يجهز جهرا يسمع الناس  
ومتى يجهز جهرا لا ينظر الناس من مقاصد الامام ان يعرف الامام متى يطول متى يقصر - 01:00:53

ان يعرف الامام متى يخفف ومتى يطيل بعض الائمة هدانا الله واياهم لا يسمعون الناس التكبير تجده يقول الله انت بس سمعت الله  
ما سمعت الخبر وهذا خطأ عظيم. الواجب ان يسمعوا الناس المبتدأ والخبر. الله اكبر - 01:01:21

ومن مقاصد الامامة ايضا هو تعلم الناس فينبغي ان يقدم من يكون عالم من بالتعليم كذلك مما ينبغي او نبه عليه المصنف ان حالات المؤممين مع الامام اربعة الواجب المتابعة. الواجب المتابعة. وهذه الحالة الاولى. ومعنى المتابعة ان الانسان - [01:01:47](#) يقول القول بعده ويفعل الفعل بعد شروع الامام في الفعل فلما يكبر معه ولا قبله ولا مؤخرا عنه الحال الثانية التأخير عن الامام تأخيرا بحيث يكون كأنه يقول للامام انا ما اتابعك هذا التأخير عند جمع من اهل العلم محرم - [01:02:18](#)

وهو مكرور في الاصل فان ادى الى انه كانه لا يبالي بالامام ادى الى التحرير. واذا صار بينه وبين الامام ما فصل بركن بطلت صلاته هذا في التأخير لذلك قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر - [01:02:49](#)

واذا رکع فارکع الصورة الثالثة الموافقة الصورة الاولى شمل المتابعة. والثانية التأخير. الثالثة الموافقة. الموافقة مكرور عند جماهير العلماء وقال به بعض الحنفية وهو ان يكون فعل المؤموم مع الامام. قول المؤموم مع الامام - [01:03:12](#)

والصواب انه مكرور وربما يصل الى التحرير لانه قد يؤدي الى المسابقة لانه قد يؤدي الى المصاب. الصورة الرابعة هو مساء المسابقة. مسابقة الایمان يبدأ قبل الامام يسجد قبل ما شئ انه محرم. وفيه الوعيد الشديد - [01:03:39](#)

وبعض الناس يصل إلى خلف الامام ويرکع ويُسجد قبله طيب شو الفایدة؟ يعني تبي تتطلع من الصلاة قبل ما رح تتطلع ما في فایدة لماذا تسمع كلام ابليس نقف على هذا الظاهر. طيب نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد. سبحانك الله وبحمدك - [01:04:08](#)